

وقد تكرم الوزير بزيارته في منزل الشاعر

- ٥ -

بأي لفظ يفيك شعري
شرفت قدري وزنت داري
أما كفى برك المواسي
فزدتني روعة المزار
أقسمت بالشمس في ضحاها
أقسمت بالبدر بالدراري
بفضلك الماحق الدياجي
كأنه واضح النهار
فيك من البحر كل معنى
فمن سمو إلى وقار
وأنت صدرُ العباب رحباً
وبسمة الشط والمنار
كان هذا الجميل يترى
من طيب غادٍ ولطف سارى
موج من البر ذو اتصال
بلا هدوء ولا قرار
غمرتني بالجميل حتى
لجت قوافي في العشار
أنقذني البحر غير أنني
غريق فضل بلا قرار
كنت ندى في رياض عيشي
وكنت غيثاً على القفار
لقيت ضنكا من الليالي
فمن غمار إلى غمار

قد طال عتبي على الليالي
وطال للراحم انتظاري
صفحتُ عن كل ما أساءتُ
حق لها الليلة اعتذاري

في حفلة الربيع التي أقامتها جامعة أدباء العروبة

- ٦ -

أمير الفضل فضلك بيت شعر
عُلاك نسجناً معناه الرفيعا
إذا كان الضياء نسيجاً فنَّ
سناء يملأ الكون الوسيعا
فحولك حيثما تمشي وتسعى
قصيدُ عامرٍ غمر الربوعا
تكلم حيثما تمضي مبيناً
وما عرف البيان ولا البديعا
حببت سناك اتبعه بشعري
وفخراً أن أكون له تبيعا
مدحتك جهد مقدرة القوافي
فضقت بها مقصّرة جميعا
أتعصاني مغردة بنفسي
معودة هنالك أن تطيعا!
أقول لها وقد كلت قصورا
رويدك، واهدئي لن نستطيعا
يراك الناس حيث ترى عظيماً
كريماً في تسامحه وديعا